الحرب الاقتصادية أضر

لندع الألسنة التي لاهي مصرية ولا عربية تدور في أشداقها تشيد بقوة الإنجليز وضرورة بسط سلطانهم على هذا الشرق المنكوب بالجهل والفقر والمرض

لندع أصحاب تلك الألسنة الذين لاهم مسلمون ولا شرقيون ، يثرثرون في مجالسهم يجرحون الوعي القومي في هذا الشرق الناهض ، ويلطخون أخلاق قومه بكل شائن مزري معيب

لندع الحكام الآكلة تنهش صدورهم ، لأن في نهضة الشرق ، وفي قومه ، وقيامهم دفعة واحدة يدفعون عن عواتقهم أضرار الاستعمار وصلف المستعمرين وأثام تكذيبا صريحا للتقارير التي يرفعونها إلى سادتهم المستعمرين عن موات الشرقيين وسدورهم في اللذات والشهوات وإنكارهم الوطن والوطنية

لندع جانبا أصحاب تلك الألسنة المأجورة والضمائر المسخرة

وإذا كان ألذي قد فجع كل بيت مصري في عائله أو أحد أفراده ، فإنه هو الذي سيطر على الحياة السياسية المصرية حينا من الزمن ، ولا يجهل أي مصري أن ألذي هو الذي منع الملك فؤاد عليه رحمة الله أن يلقب بملك مصر والسودان ، ضنا باتحاد أبناء الوادي أن يتخذ له كيانا تترتب عليه نتائج لا يرضى عنها الإنجليز ، وحرصا على تفريق الكلمة ، وتوزيع الجهود . .

وأما بعد : فقد آن الأوان لأن يحطم المصريون هؤلاء الإنجليز ، ويقضوا عليهم القضاء الأخير ، ويتخلصوا نهائيا من هذه التماثيل . . تماثيل الشر والفساد ، ليتخلص الوطن من أعدى أعدائه ، ويتنفس الجميع في جو من الحرية والاستقلال . .

عبد الحفيظ أبو السعود
المدرس بالمدارس الثانوية الأميرية

لأنها صارت قاب قوسين أو أدنى من القبر ، ولأنها الحالة الراسبة ، والنفاية المرذولة ، والبقية الباقية من جيل لا رده الله عاش بنوه في ذل الاستعمار ، وفقدان الثقة بالنفس ، وفي جماعة ليسوا من الإسلام والشرقية والعروبة في شيء ، وإنما هم مخاليق ضمائرهم خربة ، لا دين لهم إلا الجنيه ولا غاية لهم سوى الجنيه

لندع هذه الحفنة من الرجال الفانين ينفثون سمومهم في محيطهم الضيق ، لأن الأمم في نهضاتها لا تستمع إلى حشرجات المرضى ، ونزع الموتى ، ولننظر فيما يجب علينا عمله إزاء موقفنا الراهن

صحيح أن الحكومة درست أو هي تدرس ، ووضعت أو هي تضع خططا لمحاربة أعدائنا ومحتلي بلادنا ، ولكن الواجب يقضي بمعاونة الحكومة في إبداء الرأي الذي قد يكون غرب عن بالها ، ولذلك أقترح أن نكون عمليين في حربنا أي نسعى إلى كسب كل معركة نخوضها بعد درس وتدبر

الاستعمار والانتداب والاحتلال إنما هي أسماء مترادفة لمعنى « الكسب المالي » ؛ والإنجليز إنما هم تجار قبل كل شيء ، وأن حكوماتهم وأساطيلهم وسلطانهم رهن خدمة التاجر صاحب المعمل أو المصنع ، فما ضرنا لو صوبنا قذائفنا إلى صدر هذا التاجر الإنجليزي ومرقلنا دواليب مصنعه عن الدوران وعطلنا أيدي العمال عن الحركة ؟

المسألة بسيطة جدا ، وإن تنفيذها ليتوقف على معيار وطنية التاجر المصري ، وعلى إيمانه بحق بلاده وقومه في الحياة المستقلة ، وعلى رغبته الصادقة في محاربة الاستعمار والانتصار على المستعمر ، فإذا توفرت الرغبة وجاش الإيمان والوطنية في صدر التاجر المصري ، فما عليه إلا إبلاغ التاجر الإنجليزي أو الوسيط « القومسيونجي » إلغاء جميع ما طلب من بضائع وإيقاف تصديرها

وزيادة في الإيضاح أقول : إن التاجر المصري الذي يستورد بضاعته من إنجلترا واحد من اثنين :

الأول يستورد من صاحب المعمل رأسا بغير وسيط

والثاني يشتري أو يوصي على طلبه بواسطة «القومسيونجي»

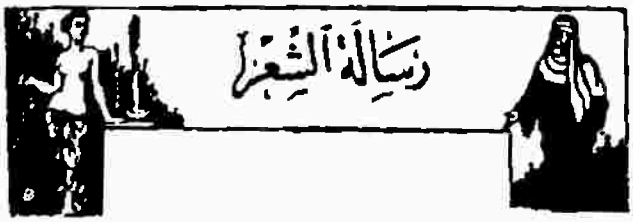

صوت الشعر الرمزي :

أفعـــوان . . . !

للأستاذ أحمد عبد اللطيف بدر

« من وحي : هي يا رياح الخريف هي لشيخ الكتاب الأستاذ أحمد حسن الزيات بك »

يلتوي والسم يسري في دمائه ... « أفعوان » داؤه يشفي بدائه !
يبعث الشر الذي فيه أصطلى ... كل خير ، وانثنى بعد اصطلائه

إنه الخداع .. يمشي .. معجبا ... في خداع معطر طي .. ردائه !
عاش يشقى قلبه من حقده ... ما شقاء القلب إلا في شقائه .
صار يمشي في ضلال غامض ... ليس في الدنيا سبيل لاهتدائه
أي أمر يرتجيه ... ذاهب ... حقده .. فيه مزيل .. لرجائه !
يحسب الأقدار .. في قدرته ... والقضاء الفصل آت من قضائه !

• • •

« أفعوان » « زاحف » تحت الثرى
سوف يبقى فيه رمزا لفنائه
غادر لا ينثني عن غدره . ... يلبس التعزيز ثوباً من ريائه !
أي شيء يبتغيه ... عندنا ... غير بغي ينطوي تحت ابتغائه !!
مخلف في وعده مستضعف
مسرف عند « التقاضي » في جفائه
يدعي دعوى وفاء خالص ... وانثكات العهد يحكي من وفائه !

أحمد عبد اللطيف بدر

معلوم أن معظم رجال القومسيون إما من الغربيين وقد أبدوا لرئيس الحكومة عطفهم على قضيتنا ، وإما من المتمصرين وهؤلاء لا شك في معاونتهم إيانا وشد أزرنا في حربنا ، فما ضر هؤلاء أن يتحدوا مع التاجر المصري فيبلغوا التاجر أو صاحب المعمل الإنجليزي إلغاء جميع الطلبات وإبطال جميع الصفقات وإيقاف جميع التوصيات التي قامت بين التاجر المصري والتاجر الإنجليزي؟

لمثل هذا الاقتراح سوابق كثيرة في أسواق التجارة ، ولا معنى مطلقا للقول . بأن « التجارة حرة » في موقف مثل موقفنا من الإنجليز اليوم ، ولا اعتراض ألبتة على الغرف التجارية إذا توسطت في إقناع الوسطاء « القومسيونجية » ليقفوا إلى جانب التاجر المصري المحارب في سوق الاقتصاد ، ولا ملامة على وزارة التجارة إذا ضغطت على التجار والقومسيونجية وأجبرتهم إجبارا على إلغاء طلباتهم من البيوتات الإنجليزية

إن إلغاء طلباتنا من إنجلترا لا يسبب تجار التجارة الإنجليزية بخسارة تقدر بخمسين مليونا من الجنيهات فقط ، بل يكسب مصر ضجر التاجر الإنجليزي وضجره وتحامله على حكومته لأنها أقفلت أبواب سوق من أسواقها الغنية في وجه تجارتها

ومعلوم أيضا أن الإنجليزي في بلاده يقتر في معيشته كل التقتير ، ويعيش على الكفاف تلبية لطلب حكومته الرافية في استرداد مكانتها في سوق المال ؛ فكيف يكون حاله إذا سمعته مصر بإلغاء طلبات تجارها وهي تقدر بمئات الملايين ؟ لا شك عندي في أن مصر ستجني من وراء هذه الخطوة الاقتصادية المشروعة تبرم التجار الإنجليز الذين يتململون من تعطل معاملهم وكساد تجارتهم والذين سيحدون ولا شك من جموح الرجال العسكريين ومن قطرسة رجال السياسة

إن معركة واحدة نربحها في سوق الاقتصاد لهي عند الإنجليز أشد وأنكى من خسارة موقعة كوقعة دنكرك .. ولي عودة إلى هذا الموضوع

تاجر